

برنامـج شمـوس القراء - الحلقة 8 - الصحابي الجليل معاذ بن جبل

- د. أيمن سويد

أيمـن سـويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى الله وصحبه اجمعين. السادة المشاهدون السيدات والمشاهدات سلام الله تعالى عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

ايضا من اعلام القرآن الذين نقلوا لنا القرآن العظيم صحابي جليل منحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وساما عظيما فقال له اني احبك. وهذا تصريح منه صلى الله عليه وسلم. ويا ليتنا نسمع مثل - 00:00:42

هذه الكلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه معاذ بن جبل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن ليعلم الناس - 00:01:00

يقول عنه محمد بن كعب الفرضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل امام العلماء رتوى يعني رمية حجر اذ هو من العلماء ولكنـه يسبق العلماء - 00:01:15

هذه شهادة نبوية. معاذ بن جبل امام العلماء برتوة. يعني برمية حجر. اه ايضا يذكر البخاري في الادب المفرد عن سيدنا معاذ ابن جبل يقول اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال يا معاذ قلت ليك - 00:01:32

ارأيتـم كيف تكون الاستجابة؟ يا معاذ قال قال سيدنا معاذ ليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني احب فقال معاذ وانا والله احبك. انظروا الى هذا التناغم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحـابـه الكرام - 00:01:54

قال رسول الله يا معاذ اني احبك. قال معاذ وانا والله احبك. قال الا اعلمـكـ كلمـاتـ تقولـهاـ فيـ فيـ دـبـرـ كلـ صـلـاةـ قالـ نـعـمـ قالـ قـلـ اللـهـ اعنيـ عـلـىـ ذـكـرـكـ - 00:02:13

وشكرـكـ وحسنـ عـبـادـتـكـ اللـهـ اعنيـ عـلـىـ ذـكـرـكـ وشـكـرـكـ وحسـنـ عـبـادـتـكـ. انـظـرـوـاـ آـلـىـ هـذـاـ الـامـرـ اوـلـاـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـبـلـ انـ يـكـلـ مـعاـذـاـ فـيـ هـذـاـ الـامـرـ وـالـدـعـاءـ قـالـ لـهـ اـنـيـ اـحـبـكـ. اـذـاـ هـوـ يـرـيدـ انـ يـعـطـيـهـ شـيـئـاـ خـاصـاـ - 00:02:30

اه نصـحةـ خـاصـةـ لـانـهـ يـحـبـهـ ماـ هـيـ انـ يـدـعـوـ وـرـاءـ كـلـ صـلـاةـ الـخـمـسـ الـمـفـرـوضـاتـ بـهـذـاـ الدـعـاءـ. اللـهـ اـعـنـيـ يـطـلـبـ المـعـونـةـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ ايـ شـيـءـ - 00:02:51

على ذكرـكـ وشـكـرـكـ وحسنـ عـبـادـتـكـ تعالـواـ لـنـسـأـلـ اـنـفـسـنـاـ يـاـ اـخـوـةـ السـنـاـ مـأـمـورـينـ انـ نـشـكـرـ اللـهـ السـنـاـ مـأـمـورـينـ انـ نـحـسـنـ عـبـادـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ؟ـ المـ يـقـلـ اللـهـ فـاـذـكـرـوـنـيـ - 00:03:09

اذـكـرـكـ المـ يـقـلـ واـشـكـرـوـاـ لـيـ وـلـاـ تـكـفـرـوـنـيـ المـ يـقـلـ اـقـيـمـواـ الصـلـاةـ ؟ـ اـقـيـمـواـ الصـلـاةـ يـعـنـيـ اـيـتـواـ بـهـاـ عـلـىـ اـحـسـنـ صـورـهـ هـذـهـ حـسـنـ الـعـبـادـةـ. حـسـنـ الـعـبـادـةـ اـنـ تـكـونـ موـافـقـةـ لـلـشـرـعـ وـانـ تـكـونـ مـخـلـصـةـ - 00:03:29

للـهـ عـزـ وـجـلـ آـهـ هـذـاـ اـمـرـ هـذـاـ شـيـءـ مـأـمـورـونـ نـحـنـ بـهـ شـرـعـاـ. وـلـكـنـ لـنـ نـسـتـطـعـ الـقـيـامـ بـهـ الـاـ بـمـعـونـةـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. الـامـرـ الشـرـعيـ آـهـ اـشـكـرـوـاـ اللـهـ اـذـكـرـوـاـ اللـهـ اـحـسـنـواـ عـبـادـةـ اللـهـ وـلـكـنـ لـوـ تـفـكـرـ اـلـاـ اـنـسـانـ كـيـفـ اـذـكـرـ اللـهـ اـنـ لـمـ يـعـنـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ ذـكـرـهـ؟ـ كـيـفـ اـشـكـرـ اللـهـ - 00:03:45

انـ لمـ يـلـهـمـنـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ انـ اـشـكـرـهـ اـذـاـ هـيـ مـرـحـلةـ تـأـمـلـيـةـ لـاـ اـسـتـطـعـ اـفـعـلـ هـذـاـ مـطـلـوبـ مـنـيـ شـرـعـاـ الـاـ بـمـعـونـةـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـلـهـذـهـ تـلـخـيـصـ فـيـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ لـبـيـهـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ فـيـ اـخـرـ سـوـرـةـ النـحـلـ وـاـصـبـرـ - 00:04:11

وما صبرك الا بالله واصبر هذا فعل امر ثم نبهه فقال وما صبرك الا بالله؟ يعني ان لم اعنى على الصبر فلن تستطيع ان تؤدي المطلوب
منك وهو ان تصبر - 00:04:35

وفي الحديث القدسى كما نعلم كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدمكم ان اطلبوا مني الهدایة لكم ضال اه لكم عاد الا من
كسوته. فاستكسونى اكسكم الى اخر الحديث القدسى الذي يطلب الله عز وجل من عباده ان يقبلوا عليه بال حاجات وان يسألوه فعل آآ
ان يتطلبوها هذا - 00:04:52

للحاجات من مالكها الحقيقي وهو الله عز وجل. اذا هذه نصيحة نبوية من سيدنا رسول الله لمعاذ بن جبل معلم القرآن للامة وللفقيه
الاسلامي الكبير معاذ بن جبل يقول له لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:05:16
وفي هذا الحديث حديث مسلسل روينا عن اشياخنا ورويته ان هذا العبد اه عن اشياخ متصل الى رسول الله كل راو يقول لتلميذه
اني احبك لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم - 00:05:39

اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وانا اقول لكم يا من تشاهدونى في كل بقاع العالم. والله اني لاحبكم. وهذا اللفظ قال له
شيخنا الشيخ عبدالعزيز عيون السود. قال لي لما حدثني بهذا الحديث والله اني لاحبك - 00:05:56
لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. مضى على تلقي لهذا الحديث قرابة خمس وثلاثين عاما
ومن نعم الله عز وجل عليه ما تركت هذه العبارة وراء كل صلاة مفروضة من ذلك الوقت الى هذه اللحظة. واسأل الله ان - 00:06:13
يبيني فيما بقى من عمري على ذلك وانا قد حدثكم بهذا الحديث واقول لكل مسلم يراني والله اني لاحبك لانك كمسلم ولانك من امة
الاسلام لا تدع يا اخي ولا تدعني يا اختي - 00:06:33

دبر كل صلاة مفروضة ان تقولي اللهم اعني او ان تقول انت يا اخي. اللهم اعني اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. نعود الى آآ
ترجمة سيدنا معاذ رضي الله عنه يقول آآ ابن الاسير آآ رضي الله عنه - 00:06:49
في اسد الغابة كان معاذ اذا تهت مهذبة جبل يعني. اذا تهجد من الليل قال اللهم نامت العيون هذا التهجد اللي انا الناس نامية اللهم
نامت العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم - 00:07:10

اللهم طلبي للجنة بطبيه يعني هو يستقل عمله في طلب الجنة. لان الجنة شيء عظيم. ومهمها بذلك من الجهد في طلبها لا يساوي تلك
الجنة. طلبي بالجنة بطبيه وهربي من النار ضعيف. اللهم اجعل لي عندك هدى ترده الي يوم - 00:07:30
القيامة انك لا تخلف الميعاد. ما شاء الله دعاء من سيدنا معاذ من اجمل ما يكون وايضا يذكر ابن الاسير ان معاذ بن جبل لما حضره
الموت اه دائم العبرة بهذه اللحظات. اللحظات الاخيرة من هذه الدنيا - 00:07:53

هنا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. نسأل الله لنا ولكم الثبات ان معاذ بن جبل لما حضره الموت قال انظروا اصبحنا يعني كان
الوقت سحر قبل الفجر فقيل لم نصبح - 00:08:09

حتى اوتى فقيل اصبحنا فقال اعوذ بالله من ليلة صباها الى النار مرحبا بالموت مرحبا. الله شاييفين يا اخواننا؟ لانه استعد في
الماضي استعد في الماضي امضى عمره في طاعة الله وفي نشر الاسلام وفي اقراء القرآن وفي الحكم بما انزل الله فلما جاءت ساعة
الموت فرح بها - 00:08:24

مرحبا بالموت مرحبا. زائر حبيب جاء على فاقة. ان جاء على فقر لم يكونوا يستغلون بالدنيا ويكترون بها رضوان الله تعالى عليهم.
ثم التفت وقال اللهم تعلم اني كنت اخافك - 00:08:49

وانا اليوم ارجوك ما شاء الله. الانسان المسلم يكون بين الخوف والرجاء ويسن للشاب ان يغلب الخوف على الرجاء ويسن للعجز
والشيخ الكبير ان يغلب الرجاء على الخوف. فقال سيدنا معاذ وهو الان بينه وبين الآخرة لحظات - 00:09:06

قال اللهم تعلم اني كنت اخافك. يعني في عمري فيما مضى من سنيني من سن عمري وانا اليوم ارجوك اني لم اكن احب الدنيا
وطول البقاء فيها لكري الانهار. الكري اللي هو الاكتفاء الاجارة يعني. لكبي الانهار ولا لغرس - 00:09:27
الاشجار ولكن لظماً الهواجر يعني الصيام ومكافحة الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند حلقة الذكر انظروا هذه ما اجملها! مزاحمة

العلماء بالركب عند حلق الذكر وكلمة الذكر تطلق على مجالس العلم كافة من تعلم - [00:09:48](#)
بالقرآن العظيم تلاوة وتجويدا وتفسيرا وقراءات ووقفا وابتداء ورسما وضبطا وعد آية وكل ما يتعلق بالقرآن العظيم بل وتشمل حتى
[الحادي عشر](#) النبي الشريف وتشمل الدروس الفقهية لأنها كلها فيها ذكر وتعظيم - [00:10:09](#)

شعائر الله عز وجل. مزاحمة العلماء بالركب. ما وصل هؤلاء إلى ما وصلوا إليه إلا بهذه المزاحمة. رضي الله تعالى عنهم أجمعين توفي
[سيدنا معاذ بن جبل](#) في السنة الثامنة عشرة من الهجرة النبوية. وأيضا - [00:10:29](#)

يذكر ابن رجب الحنبلي يقول وكان معاذ بن جبل رضي الله عنه أعلم الناس بالحلال والحرام إذا لم يكن قارئاً فقط كان قارئاً وكان
فقيقها أعلم الناس بالحلال والحرام وهو الذي يحضر يوم القيمة أمام العلماء برتبة كما مر معنا في وصف النبي صلى الله عليه وسلم
له - [00:10:48](#)

لما قال في الحلقة الماضية ذكرنا هذا يحضر معاذ يوم القيمة أمام العلماء برتبة وقلنا بأن الرتبة هي رمية الحجر. ولم لم يكن يقول
ابن رجب ولم يكن علمه بتوسيعة المسائل وتكتيرها بل قد سبق عنه كراهة الكلام فيما لم يقع - [00:11:13](#)
كانوا رضوان الله تعالى لم يكرهون السؤال في المسائل الافتراضية. المسائل المتوجهة إذا سئلوا عن المسألة يقولون أحدثت وقعت
فإن حدثت ووقيعت نظروا في القرآن فان وجدوا افتوا فان لم يجدوا نظروا في السنة فان وجدوا افتوا فان لم يجدوا لا في هذا ولا
في ذاك - [00:11:33](#)

عملوا اذهانهم في قياسها على اقرب مسألة لها مما ورد في القرآن والسنة. وإنما يقول ابن رجب عن معن مع [سيدنا معاذ بن جبل](#) وإنما
كان عالماً بالله وعالماً باصول دينه رضي الله عنه. أيضاً يقول - [00:11:53](#)

ابن الأثير في أسد الغابة وقال فروة الأشجع عن ابن مسعود أن معاذ بن جبل كان أمّة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين. يعني
استعار [سيدنا معاذ](#) [آبا عبد الله](#) ابن مسعود من الآية الكريمة الواقعة التي وصف الله - [00:12:13](#)
عز وجل بها [سيدنا إبراهيم](#) الخليل فنظر فإذا كل هذه الواقعة موجودة في [سيدنا معاذ](#) ابن جبل. فقال ابن مسعود أن معاذ بن جبل
كان أمّة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين. فظن أحد الجالسين أن [سيدنا معاذ](#) ابن مسعود - [00:12:33](#)
اقرأوا الآية فقال له إنما قال الله إن إبراهيم كان أمّة قانتاً لله حنيفاً ولم يكن مشركاً فاعاد قوله ابن مسعود يعني إن معاذاً كان أمّة
قانتاً لله إلى آخره - [00:12:53](#)

ثم التفت إلى هذا السائل قال له ما الامة وما كانت قلت المتكلم اللي هو فروة الأشجع اللي ورسوله أعلم. أيضاً هذا من ادب الطالب
مع استاذه ان يرد العلم الى الله وان لا يسارع بالاجابة - [00:13:08](#)

امام استاذه الا اذا شعر ان استاذه يختبره فعليه ان يجيب عندئذ فقال ابن مسعود الامة الذي يعلم الخير ويؤتم به يا سلام لما يقال
فلان أمّة يعني كأنه عدة اشخاص كأنه أمّة لانه يعلم الخير ويؤتم به. فلما يأتى الناس به هو كان شخصاً واحداً فصار منه عدة -
[00:13:23](#)

كثيرة جداً هو يعلم الخير ويؤتم به لذلك يوصف بأنه أمّة اذا الامة الذي يعلم الخير ويؤتم به والقانت المطبيع لله عز وجل وكذلك كان
[معاذ معلماً للخير](#) هذا كلام ابن مسعود. وكذلك كان [معاذ معلماً](#) - [00:13:49](#)

مطبيعاً لله عز وجل ولرسوله رضوان الله تعالى على [سيدنا معاذ](#) وعلى [سيدنا ابن مسعود](#) وعلى سائر أصحاب رسول الله أجمعين.
الحمد لله الذي شرفنا بالانتساب إلى هؤلاء السادة الأعلام. أصحاب رسول الله فهم ساداتنا وهم أئمتنا وهم قدوتنا - [00:14:11](#)
وهم فرطنا إن شاء الله تعالى على الجنة إلى الجنة. نسأل الله إن يحضرنا يوم القيمة في زمرتهم وتحت لوائهم. وإن يرزقنا التشبه
بهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين. إنه تعالى سميع قريب مجيب - [00:14:31](#) - [00:14:51](#)